Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظهـور المشـابـه أمـراً يكـاد يكـون محتـوماً، والأمثلة على ذلك عديدة، في المجالات المختلفة.

ويورد الـدكتور إحسان عباس أمثلة لذلك، منها: أنّ العرب اعتقدوا، مثلما اعتقد اليونانيون أنّ الشعر ديوانهم، ولهذا كان اليونانيون يرون أنّ أوميرس هو نموذج «التراث» ولم يحد العرب عن هذا المعتقد، إلاّ حين رسخت لديهم العلوم وتدريسها، أمّا اليونان فإن المفهوم تغيّر لديهم قليلاً بُعيد عصر الفلسفة، على أنّ الفريقين اعتقدا أنّ الشعر أداة للتخليد[١٧].

ولا شك أنّ عدداً كبيراً من الكتّاب اطلعوا على رسالة عبد الحميد الكاتب التي وضعهـا نصيحة للكتّاب تعينهم في مهمتهم، فهو يقول عن العلوم التي يجب أن يحيط بها الكاتب: «فتنافسوا يا معشر الكُتّاب، وتفقهوا في الدين، وابدأوا بعلم الله عزّ وجل، والفرائض، ثم العربية، فإنها ثقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخطّ، فإنـه حلية كتابكم، وارووا الأشعار، واعرفوا غريبها ومعانيها، وأيام العرب والعجم، وأحاديثها وسيرها، فإنّ ذلك معين لكم على ما تسمو إليه هممكم».

لكن هذه العلوم التي تحدث عنها عبد الحميد هي العلوم التي كانت في عصـره، إذ لم توجد بعد العلوم الإسلامية التي سميت بالعلوم الدخيلة التي كانت سبباً في تطور الحياة الأدبية العربية، ففي العصور التي تلت عصر عبد الحميد نجد الكتاب يأخذون بحظوظ مختلفة من العلوم الأجنبية، التي نقلها المترجمون إلى العربية، وأقبل المسلمون على تفهمها والأخذ منها[١٨].

ولذلك كانت المساجد الإسلامية القديمة مدارس لتلقي العلوم الدينية

---

١٧ ـ ملامح يونانية في الأدب العربي، د. إحسان عباس، ص ١٧٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧م.

١٨ ـ أدبنا العربي في عصر الولاة، د. محمد كامل حسين، ص ٩٦، ٩٧، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦١م.